

المستطرف في كل فن مستطرف

والخلة والمسألة إلا أغلق اﻻ أبواب السموات دون حاجته وخلته ومسألته وجاء النامي الشاعر لبعض الأمراء فحجبه فقال .

(سأصبر إن جفوت فكم صبرنا ... لمثلك من امير أو وزير) .

(رجوناهم فلما أخلفونا ... تمادت فيهم غير الدهور) .

(فبتنا بالسلامة وهي غنم ... وباتوا في المحابس والقبور) .

(ولما لم نئل منهم سرورا ... رأينا فيهم كل السرور) .

وأنشدوا في ذلك ايضا .

(قل للذين تحجبوا عن راغب ... بمنازل من دونها الحجاب) .

(إن حال عن لقيامكم بوابكم ... فإﻻ ليس لبابه بواب) .

واستاذن سعد بن مالك على معاوية فحجبه فهتف بالبكاء فأتى الناس وفيهم كعب فقال وما يبكيك ياسعد فقال ومالي لا أبكي وقد ذهب الأعلام من أصحاب رسول اﻻ ومعاوية يلعب بهذه الأمة

فقال كعب لا تبك فإن في الجنة قصرا من ذهب يقال له عدن أهله الصديقون والشهداء وأنا

أرجو أن تكون من أهله واستأذن بعضهم على خليفة كريم وحاجبه لنميم فحجبه فقال .

(في كل يوم لي ببابك وقفة ... أطوي إليه سائر الأبواب) .

(وإذا حضرت رغبت عنك فإنه ... ذنب عقوبته على البواب) .

وأما ذكر الولايات وما فيها من الخطر العظيم .

فقد قال اﻻ تعالى لداود عليه السلام (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين

الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل اﻻ إن الذين يضلون عن سبيل اﻻ لهم عذاب شديد

بما نسوا يوم الحساب)